لو
أنتِ عروسة!
لديكِ مناسبة سعيدة!
زوري أكبر تجمع لمصممي الأزياء وفساتين الأفراح والذهب والإكسسوارات
نحن على استعداد لتقديم تصميم خاص بكِ

سوق اليمامة
يا عروسة شبكتك وفستانك من هنا !!
جدة - البلد - شارع الستين - هاتف: 6426652

تسليم ٣ مطلوبين أنفسهم وعمليتان استباقيتان كشفتا عن أخطر عصابتين إرهابيتين

فتوى تجريم تمويل الإرهاب تتصدر جهود تجفيف منابع التطرف

عبد الله الداني - جدة

يستدعي الجميع عند الحديث عن منجزات المملكة في مكافحة الإرهاب العام الماضي على وجه الخصوص، تلك العمليات الاستباقية التي تميزت بها المملكة وأبهرت بها الدول المتقدمة في التقنيات الأمنية.

ويأتي في مقدمة الأحداث المرتبطة بالإرهاب ومكافحته، ذلك القرار الصادر من هيئة كبار العلماء في جمادى الأولى بتجريم تمويل الإرهاب، إذ لقي أصداء واسعة من أرجاء العالم.

ولعل الحادثتين الفريدتين من نوعهما ليستا غائبتين عن الأذهان، تلكما اللتان حدثتا مطلع العام الهجري الحالي ونهايته، إذ ألقت الجهات الأمنية - نهاية صفر - القبض على المطلوب أمنيا أحمد قطيم محمد الدعدي الهذلي صاحب الرقم ١٠ في قائمة المطلوبين في محافظة ينبع - جنوب غرب المدينة المنورة، فيما تمكنت الأسبوع الماضي من إفشال مخطط إرهابي لتنظيم القاعدة تمثل في القبض على ١٤٩ شخصا بينهم ١٢٤ سعوديا يشكلون ١٩ خلية كانوا يخططون لاغتيال رجال أمن ومسؤولين وإعلاميين.

ما تبذله المملكة في مواجهة الإرهاب أذهل العالم

ومن أشهر وقائع العام الهجري الماضي أيضا ضبط شبكة إرهابية تضم ١١٣ عنصرا بينهم امرأة سعودية يخططون لمهاجمة رجال أمن ومنشآت نفطية وأمنية حيوية في المنطقة الشرقية وغيرها، الأمر الذي يحسب بقوة لرجال الأمن الذين ما فتئوا يتربصون بأصحاب الفكر الضال وصولا إلى اجتثاثه واقتلاعه من جذوره.

ويمثل تسليم ثلاثة من المطلوبين أنفسهم استجابة لنداء الرحمة المنطلق من القيادة، مؤشرا إيجابيا نحو اندحار هذه الفئة وذلك بعد أن راجعوا عقولهم ورأوا أنهم كانوا يعمهون في ضلال تام، كما يدلل أيضا على النجاحات الأمنية التي حققتها المملكة على كافة الأصعدة في العمليات الاستباقية أو العملياتية أو الوقائية.

والثلاثة الذين سلموا أنفسهم هم: عقيل عميش عقيل العقيلي المطيري، جبران علي الفيفي الذي كان مختبئا في اليمن، وبدر محمد ناصر الكناني الشهري العائد من باكستان.

وفي سياق متصل، اعتمدت المملكة استراتيجية شاملة لمحاربة الإرهاب أشركت في تنفيذها جميع مؤسسات المجتمع كل في مجال اختصاصه، ونجح علماء المملكة في إيضاح منافاة الإرهاب لتعاليم الإسلام، وما تمثله الأعمال الإرهابية من اعتداء محرم على الأنفس المعصومة من المسلمين وغيرهم، وتفنيد مزاعم الفئة الضالة، التي تروجها التنظيمات الإرهابية لتبرير جرائمها أو كسب أي تعاطف معها.

وكان للعلماء دور كبير في مناصحة بعض المتأثرين بدعاوى الفئة الضالة في الوقت الذي كانت فيه الجهات الأمنية تحقق نجاحات متتالية في ملاحقة أعضاء هذه الفئة المتورطين بارتكاب جرائم إرهابية وتوجيه عدد كبير من العمليات الاستباقية التي حققت نجاحا كبيرا في إفشال مخططات إرهابية في عدد من مناطق المملكة.

وحرصت المملكة في خضم معركتها مع الإرهاب على تكريم الشهداء من رجال الأمن ومواساة ذويهم وعائلاتهم، وتقليدهم أوسمة الشرف وأنواط الكرامة، في حين لم يقتصر ذلك على شهداء وأبطال الأجهزة الأمنية فقط، ليمتد إلى مراعاة مشاعر آباء وأمهات المتورطين بارتكاب الأعمال الإرهابية ممن ألقي القبض عليهم.

وكان لذلك الاهتمام أكبر الأثر في عودة كثير منهم إلى جادة الصواب، في أعقاب ما أعلنته القيادة السعودية من عفو عن التائبين من أعضاء الفئة الضالة الذين يسلمون أنفسهم، وقد حققت هذه السياسة الحكيمة نتائج ممتازة، وأعلن بعض أعضاء الفئة الضالة توبتهم وتراجعهم عن الأفكار المنحرفة التي كانوا يعتنقوها. وفي الاتجاه الوقائي، تعددت جهود المملكة في مكافحة الإرهاب، بدءا من برامج توعية طلاب المدارس والجامعات بخطورة الأعمال الإرهابية وحرمتها في الإسلام والآثام التي تقع على مرتكبيها وحثت المعلمين والمعلمات على توعية الطلاب والطالبات بذلك وتوجيههم إلى الطريق الصحيح وغرس حب الوطن وطاعة أولياء الأمور في نفوسهم.

ولأن ظاهرة الإرهاب جاءت نتيجة لأفكار منحرفة اعتمدت المملكة في جهودها لمكافحة هذه الظاهرة مبدأ مواجهة تلك الأفكار بضدها من خلال الحوار والمناقشة جاء تطوير مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، حتى صار موئل الخبراء العالميين الذين توافدوا إليه للاستفادة من برامجه بغية استنساخها في بلادهم.

إطلاق سراح ١١ مناصحاً وتمكينهم من أداء الحج

وأسهم مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في إعادة الموقوفين إلى رشدهم وتصحيح مفاهيمهم من خلال الاستعانة بعلماء الشريعة والمختصين في العلوم الاجتماعية والنفسية والمثقفين ورجال الأعمال وإتاحة الفرصة لهم لمقابلة هذه الفئة ومناقشتهم بكل حرية والرد على شبهاتهم وانتهاج أسلوب الحوار والإقناع مع بعض أتباع هذا الفكر، وتغيير الكثير من القناعات السابقة لديهم وعرض هذه التراجعات عبر وسائل الإعلام.

وفي الخامس من شهر ذي القعدة أفاد ناطق إعلامي في مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، بأنه تم إطلاق سراح المجموعة الـ ١٦ من المستفيدين من المركز وعددهم ١١ شخصا، إثر استكمالهم برامج المركز وظهور مؤشرات استفادتهم من الدورات العلمية والتدريبية المتنوعة.

وبحسب الناطق الإعلامي فإن عددا من المستفيدين الذين تم إطلاق سراحهم تمكنوا من أداء فريضة الحج، ضمن الحملة السنوية التي ينظمها المركز للمستفيدين وذويهم، كما تم إلحاق اثنين من المستفيدين في جامعة الإمام محمد بن سعود، إضافة إلى الترتيب لإلحاق ثلاثة مستفيدين آخرين بدورة متقدمة في الحاسب الآلي.

النائب الثاني وإلى جواره الأمير محمد بن نايف

عائشة الفيفي، مريم الصغير - الرياض

الأمير سلطان بن سلمان لـ عكاظ : خادم الحرمين يجسد القدوة العظمى

الملك عبد الله .. يد تحنو على المعوقين والأرامل بدعم لا محدود

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس مجلس إدارة جمعية الأطفال المعوقين والرئيس التنفيذي لمركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، بأن دعم خادم الحرمين لقضية الإعاقة ولاحتياجات المعوقين لا محدودة، ويجسد القدوة في ذلك، فمن بعض الشواهد: إصدار توجيهاته للجامعات لتعضيد مسعى الجمعية في توطين الوظائف التخصصية التأهيلية التي تعاني ندرة عالميا ومساندته الكريمة ودعمه لصدور مشروع النظام الوطني لرعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية، وصدور الأمر السامي بمضاعفة الإعانة السنوية الحكومية المقدمة للمشمولين بالضمان الاجتماعي ومنح المعوقين الأولوية في قروض بنوك التسليف وفي منح الأراضي وتخصيص نسبة من وحدات الإسكان الخيري للمعوقين وصدور الموافقة الكريمة على احتساب توظيف المعوق بما يعادل توظيف أربعة سعوديين عند تطبيق نسبة السعودة، الله في تفادي الكثير من حالات الإعاقة ودعم الفحص المبكر والتوجيه بتسهيل قبول المعوقين في الجامعات وإقرار الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وبروتوكولها الاختياري في جلسة مجلس الوزراء الموقر المنعقد بتاريخ ٢١/٥/ ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٦/٥/ ٢٠٠٨م.

وأضاف أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز شرف جمعية الأطفال المعوقين بقبول جائزتها للخدمة الإنسانية، وذلك لرصيده الحافل في دعم الجمعية ورعاية قضية الإعاقة والمعوقين ومنها: إصداره الكثير من الأوامر السامية الكريمة التي أثمرت تقديم الدعم العيني والمادي والمعنوي للجمعية ومشروعاتها ولقضية الإعاقة والمعوقين بشكل عام، مبادراته الشخصية الكريمة بتقديم الدعم المادي لمراكز الجمعية ومشروعاتها الخدمية، تبنيه - لمشروع وقف الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز في مكة المكرمة ودعمه بالنصيب الأكبر من قيمة الوقف، تفضله برعاية حفل افتتاح مركز الجمعية في جدة وموافقته الكريمة على إطلاق اسمه على المركز، إصدار توجيهاته لجامعات المملكة لتعضيد مسعى الجمعية في توطين الوظائف التخصصية التأهيلية التي تعاني ندرة عالميا، مساندته الكريمة ودعمه لصدور مشروع النظام الوطني لرعاية المعوقين في المملكة، اهتمام ودعم مقامه لقضية الإعاقة واحتياجات المعوقين، وتجسيده القدوة في ذلك، مضاعفة الإعانة السنوية الحكومية المقدمة للمشمولين بالضمان الاجتماعي، منح المعوقين الأولوية في قروض بنوك التسليف وفي منح الأراضي، تخصيص نسبة من وحدات الإسكان الخيري للمعوقين، احتساب توظيف المعوق بما يعادل توظيف أربعة سعوديين عند تطبيق نسبة السعودة، إنشاء مستشفى تخصصي للأطفال؛ وتسهيل قبول المعوقين في الجامعات.

الأمير سلطان بن سلمان

د. حمود البدر

عوض الغامدي

وأوضح الأمير سلطان أن الجمعية قامت على أكتاف أهل هذه البلاد قيادة ومواطنين وقطاعا خاصا بعد أن كسبت ثقتهم، وهو ما يدعوها إلى أن تقدم في هذه الدورة لهذا الرجل الكبير الذي يمثل الوجه الناصع الإنساني لأهل هذه البلاد من قيم وأبعاد إنسانية تمثلت جميعها في أن تكونت هذه الوحدة. وأضاف الأمير سلطان بن سلمان أن المملكة في الحقيقة أصبحت اليوم لا تقول فقط، بل تمارس العمل الخيري والعمل الإنساني ورعاية المعوقين وتضرب بالمثل في كل موقع وكل مكان.

من جانبه، أوضح أمين عام جمعية الأطفال المعوقين عوض الغامدي؛ أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز - معروف بمواقفه ورؤاه كرجل دولة صاحب توجهات رائدة في القضايا الداخلية والخارجية ذات العلاقة المباشرة بمستقبل المملكة وأمنها واستقرارها من ناحية وبالعالم من ناحية أخرى، واستطرد أن مواقف خادم الحرمين الشريفين الإنسانية بصفة عامة وتجاه قضية المعوقين وجمعية الأطفال المعوقين بصفة خاصة تجسد إحدى سمات القائد الإنسان، التي انعكست على التوجهات والسياسات الاجتماعية للمملكة فباتت ذات أبعاد إنسانية متفردة إلى حد أن أصبحت «المملكة» و«الإنسانية» اسما واحدا «مملكة الإنسانية» انطلاقا من هذه الثوابت حظي المعوقون بصفة عامة والأطفال المعوقون على وجه الخصوص بعناية واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ كان وليا للعهد.

وبدوره، أكد الدكتور حمود البدر أمين عام الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام على ما بذله خادم الحرمين الشريفين من جهود لا تخفى على أحد من أجل خلق حياة كريمة لكل أبنائه المواطنين، خصوصا فئة الأيتام فقد احتواهم وضمهم تحت جناحه فكان لهم بمثابة الأب الذي فقدوه.

واستطرد أن خادم الحرمين دعم مستحقي الضمان الاجتماعي، حيث شهد هذا المرفق اهتماما نوعيا فزادت الإعانات وتكفلت الدولة بتسديد فواتير الخدمات الضرورية واهتمت بالإسكان الشعبي وتشجيع المشاريع الإنتاجية للمستفيدين.

وفي السياق ذاته، أشادت الأميرة سميرة الفيصل رئيس مجلس إدارة جمعية أسر التوحد الخيرية باللمسة الإنسانية بدعم خادم الحرمين الشريفين الملحوظ للدور الذي تقوم به وزارة الشؤون الاجتماعية لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة والتطور الملموس خلال الخمس السنوات الماضية في الخدمات المقدمة لهذه الفئة.

وأكدت أسماء الخميس مديرة عام مكتب الضمان الاجتماعي النسوي في منطقة الرياض، أن فئة الأرامل والأيتام والمحتاجين حظيت بدعم من خادم الحرمين، وتمثل ذلك في برامج مساندة الضمان مثل الفرش والتأثيث ودعم الكهرباء والحقيبة والزي المدرسي، إضافة إلى مبلغ الضمان الأصلي.